جامعة الأزهر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

أقوال محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ في الجرح والتعديل

إعداد

د. محمد بن بندر بن عبد الله الرقاص

أستاذ الحديث المشارك بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة حائل

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الرابع والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ - يونيو ٢٠٢٥م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي
The Online ISSN 2974-4679 و I.S.S.N 2974-4660

أقوال محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ في الجرح والتعديل

محمد بن بندر بن عبد الله الرقاص
قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الشريعة والقانون ، جامعة حائل ، السعودية.

ملخص البحث :-

يتناول هذا البحث دراسة منهج الإمام محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ في الجرح والتعديل، من خلال استقراء أقواله النقدية وتحليل مواقفه تجاه الرواة الذين تناولهم بالحكم. وقد بلغ عدد الرواة الذين تناولهم (٣٣) راوياً، عدّل منهم (٢٤) راوياً، وجرح (٩) رواة، مع تميز أقواله بالتفصيل الدقيق في بيان أحوالهم، وذكر أسباب الجرح أو التعديل وفق معطيات حال كل راوٍ. وقد أظهرت الدراسة أن منهجه يتسم بالدقة والتحري والعدل، مع اجتهاد ظاهر واستقلال في إصدار الأحكام، بعيدًا عن مجرد التقليد. كما اتفقت غالبية أحكامه مع أقوال كبار النقاد، كابن معين، وأحمد بن حنبل، والذهبي، مما يدل على قوة منهجه وسلامة مسلكه النقدي.

وفي خاتمة البحث، ثبت أن أقواله تمثل أنموذجًا نقديًا يقوم على التفصيل والتحري والإنصاف، مما جعلها موضع اعتماد عند المتأخرين. وقد أوصى البحث بضرورة جمع أقواله ضمن دراسات موسعة مقارنة بمناهج غيره من النقاد، وأوصى كذلك بالتوسع في دراسة مناهج النقاد في الجرح والتعديل، ودراسة الأحاديث التي أعلها محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، ومقارنة منهجه في ذلك بمناهج غيره من أئمة النقد، مما يسهم في تعميق الفهم لمسارات النقد الحديثي وقواعده.

الكلمات المفتاحية:

محمد بن أحمد بن حماد، الجرح والتعديل، التفصيل النقدي، نقد الرواة، منهج النقد.

Statements of Mohammad ibn Ahmad ibn Hamad ibn Sufyan Al-Hafiz in Jarh and Ta'dil

Mohammed bin Bander bin Abdullah Al-Raqas .

Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, University of Hai, Saudi arabia .

Abstract

This study explores the methodology of Imam Muhammad ibn Ahmad ibn Hamad ibn Sufyan Al-Hafiz in the science of Jarh and Ta'dil by analyzing his critical statements regarding narrators. The research examined 33 narrators: 24 of whom he graded as trustworthy and 9 whom he criticized, reflecting his inclination toward detailed evaluation and clarifying the reasons for each judgment based on the narrator's circumstances. The study demonstrates that the Imam's approach was characterized by precision, thoroughness, fairness, and independent reasoning, far from mere imitation. It was also found that most of his evaluations aligned with the views of major critics such as Ibn Ma'in, Ahmad ibn Hanbal, and Al-Dhahabi, affirming the strength and soundness of his critical methodology.

In the conclusion, the research affirmed that his evaluations represent a model of precise and fair hadith criticism, widely relied upon by later scholars. The study recommended collecting his evaluations comprehensively, expanding comparative research on critics' methodologies in Jarh and Ta'dil, and studying the hadiths criticized by Muhammad ibn Ahmad ibn Hamad ibn Sufyan, comparing his methodology with that of other critics, thereby enriching the understanding of hadith criticism development.

Keywords: Muhammad ibn Ahmad ibn Hamad, Jarh and Ta'dil, detailed criticism, narrator criticism, critical methodology.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إن الحمدالله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن تتبع أقوال النقاد وأئمة الجرح والتعديل وجمعها، ومطالعة أحكامهم والنظر فيها وتبين مقصودهم منها ومعرفة مرادهم منها يعد من أهم الأمور لدى الباحثين في اصطلاحات الأئمة وعلوم الحديث.

والإمام أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفيان الكوفي من الأئمة النقاد والجهابذة الأفذاذ الذين تكلّموا في الجرح والتعديل، وتنوعت اصطلاحاتهم وكثرت عباراتهم في ذلك؛ ولذا تحتاج إلى جمع، وتتبع، ودراسة تبين مقصود ألفاظه، وبيان مراده، فأحببت من خلال هذه الدراسة أن أجمع أقواله، واتتبع ألفاظه، وأضعها في مكانها المناسب في مراتب الجرح والتعديل.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على أسئلته الآتية:

١-من الإمام محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي الحافظ؟

٢-ما هي أقواله في الرجال جرحاً وتعديلاً؟

٣-هل أقواله معتبرة في الجرح والتعديل؟

٤-ما قيمتها العلمية مقارنة بغيره من النقاد؟

حدود البحث:

يقتصر البحث على الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي جرحاً وتعديلاً في كتب الرجال والجرح والتعديل المطبوعة، وقد بلغ عددهم (٣٣) راوياً.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

تبرز أهمية الموضوع في عدة نقاط، من أهمها:

١-أهمية معرفة النقاد المعتبرين الذين تفرقت أقوالهم في كتب الجرح والتعديل.

٢-دراسة أقوال النقاد عموماً تورث الباحث عمقاً في البحث، ودقة في نظره في الأقوال، مع دُرْبة عملية في الأحكام على الرواة.

٣-أنه يتعلق بأحد أئمة النقد الكبار ألا وهو الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي، فلا يوجد دراسة مستقلة تم فيها جمع أقواله في الجرح والتعديل، رغم مكانته الكبيرة فهو محدث الكوفة ومفيدها.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة تختص بالإمام الحافظ محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي، ولا بأقواله في الجرح والتعديل.

أهداف البحث:

١-الوقوف على الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي جرحاً وتعديلاً.

٢-بيان ألفاظ الإمام محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي في الجرح والتعديل.

٣-التعرف على منهجه في الجرح والتعديل.

٤-تبيين أثر الإمام محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ على من بعده من النقاد.

منهج البحث، وإجراءاته:

ينقسم منهج البحث وإجراءاته إلى:

أولاً: اعتمدت المنهج الاستقرائي مع النقد والتحليل في هذا البحث.

ثانياً: أبدأ بذكر اسم الراوي كاملاً، ثم اذكر كلام الإمام محمد بن أحمد بن حماد الحافظ من خلال الكتب التي نقلته.

ثالثاً: أذكر أقوال النقاد في الراوي مراعياً الاختصار عند الاتفاق في الجرح أو التعديل.

رابعاً: اذكر خلاصة الأقوال مبيناً مدى التوافق بين قول الإمام محمد بن أحمد بن حماد الحافظ وأقوال النقاد.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وقد تضمنت المقدمة مفتتح الدراسة وآلية العمل فيها، وتضمن المبحث الأول ترجمة مختصرة للإمام محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ، وتضمن المبحث الثاني: الرواة الذين عدّلهم الإمام محمد بن أحمد بن حماد الحافظ، وتضمن المبحث الثالث: الرواة الذين جرّحهم الإمام محمد بن أحمد بن حماد الحافظ، وتضمن المبحث الرابع: منهج الإمام محمد بن أحمد بن حماد الحافظ في الجرح والتعديل.

وأسأل الله أن يكون هذ البحث نافعاً، ومقدماً إضافة للمكتبة الحديثية، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي:

اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفيان الكوفي. محدِّث الكوفة.

مولده:

لم أقف على تاريخ محدد لولادته، لكن بالنظر إلى وفاة والده قيل سنة سبع وتسعين ومائتين(١)، وقيل سنة ثمان وثمانين ومائتين، وبناء على آخر تاريخ لوفاة والده يكون مولده قبل عام سبع وتسعين ومائتين.

شيوخه:

تتلمذ الحافظ أبو الحسن على عدد كثير من الشيوخ من أهمهم: عبد الله بن زيدان البَجَلي، وعلي بن العباس المَقَانِعِي، وطبقتهما.

تلاميذه:

تتلمذ على يدي الإمام الحافظ أبي الحسن أئمة من أشهرهم: حمزة السهمي، وأبي ذر الهروي راوية صحيح البخاري، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبي القاسم بن بشران، وعدة، ارتحلوا إليه، وتتلمذوا بين يديه (٢).

مكانته العلمية:

الإمام الحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سفيان الكوفي أحد الأئمة الحفاظ البارزين، والأعلام المشهورين، قال الخطيب البغدادي:" أبو الحسن الكوفي الحافظ"(٣)، وقال أبو عبد الله بن عبد الهادي: " الحافظ، محدِّث الكوفة"(٤). وقال الذهبي:"

---

(١) تاريخ بغداد، ٢٠١/٥.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٤٩٦/١٦..

(٣) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، ٣٨/٩٤.

(٤) طبقات علماء الحديث، ١٧٩/٣.

محدث الكوفة ومفيدها، أبو الحسن الكوفي الحافظ"[١]. وقال أيضاً: " الإمام، الحافظ، المفيد، محدث الكوفة"[٢]. وقال ابن العماد:" محدث الكوفة، الحافظ، أحد المعمرين المشهورين"[٣].

مؤلفاته:

يُعدُّ الحافظ أبو الحسن بن حمّاد الكوفي أحد المصنفين في علوم الأثر، قال الذهبي:" أدرك أصحاب أبي كريب، وأبي سعيد الأشج، وجمع وألف"[٤]. وقد تتابع العلماء على الإشارة لكتابه التاريخ في عدد من مؤلفاتهم، منهم: ابن ناصر الدين الدمشقي[٥]، وابن حجر العسقلاني[٦]. وقد ظهر لي من تتبع كلامه في الرجال أن كتابه التاريخ خاص بتراجم شيوخه ومعاصريه، ولذلك يتكلم عن تفاصيل أحوالهم، ولقائه معهم.

وفاته:

بعد أن أمضى الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سفيان الكوفي حياته في الرواية والتصنيف والتعليم والإفادة للناس، توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، عن سن عالية[٧].

(١) تذكرة الحفاظ، ١٢٩/٣.
(٢) سير أعلام النبلاء، ٤٣٩/١٦.
(٣) شذرات الذهب، ٤٤٣/٤.
(٤) العبر، ١٦٥/٢.
(٥) توضيح المشتبه، ١٢٨/١ و ٤٧٨/١، وغيرها.
(٦) لسان الميزان، ٢٣٣/١، و ٣٥٥/١.
(٧) سير أعلام النبلاء، ٤٤٠/١٦.

المبحث الثاني: الرواة الذين عدّلهم الإمام محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ.

١-إبراهيم بن السَّرِي بن يحيى بن المُقرئ.

قال حمزة السهمي:" سألت أبا الحسن محمد بن أحمد بن حماد الحافظ بالكوفة، عن إبراهيم بن السري بن يحيى بن المقرئ؟ فقال: كان ثقة، وكان صاحب أخبار، مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة"(١).

أقوال النقاد:

ترجم له أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٢)، والخطيب البغدادي (٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام، وقال:" أثنى عليه ابن حمَّاد الحافظ"(٤).

خلاصة الأقوال: إبراهيم بن السَّري من شيوخ ابن حمّاد الحافظ فهو أعلم به، ولذلك وثقه، واعتمد الذهبي توثيقه، كما تقدم.

٢- إبراهيم بن نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسين أبو القاسم الفقيه، مولى بني زهرة، من أهل الكوفة.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة يذكر أن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ، حدثهم قال: سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة فيها مات أبو القاسم إبراهيم بن نجيح بن إبراهيم الزهري مولاهم الفقيه ببغداد، وجيء به إلى الكوفة فدفن فيها، وكان فقيه الكوفة لا يتقدم عليه، وكان من أحفظ

(١) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، ١٨٦
(٢) الأسامي والكنى، ٨٦/١.
(٣) تاريخ بغداد، ٦١٣/٦.
(٤) تاريخ الإسلام، ٢٩٠/٧.

الناس للسنن، وصنف كتاب السنن، وإنما عامته من حفظه، وكان صاحب قرآن وخير وفضل وصدق"[١].

أقوال النقاد:

ترجم له ابن الجوزي في المنتظم[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال المزي:" الكوفي الفقيه"[٣]، وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام[٤]، وذكر قول ابن حمّاد الحافظ، وذكره ابن قُطْلوبغا في الثقات[٥].

خلاصة أقوال النقاد:

إبراهيم بن نجيح فقيه من أحفظ الناس للسنن كما ذكر ابن حمأَّد الحافظ في حاله تفصيلاً، فقد أثنى على عبادته وفقهه وحفظه ومعرفته، وقد تتابع النقاد على نقل كلامه في كتبهم واعتمدوا عليه في توثيق إبراهيم بن نجيح.

٣-أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضرير المقرئ، مولى أبي أحمد بن الرشيد من أهل سر من رأى.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة، يذكر أن أبا الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ حدثهم، قال: سنة ثلاث وثلاثمائة، فيها مات أحمد بن فرح بن جبريل الهاشمي مولاهم المقرئ العسكري الضرير في ذي الحجة فيما حدثني أخي. وقرأت في كتاب أخي: مات أحمد بن فرح في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة، وصلى عليه أبو عاصم بن أبي الحنين، وكان قد أوصى أن يصلي عليه رجل من أهل السنة، وكان ثقة مأموناً عالماً بالعربية واللغة، عالماً

(١) تاريخ بغداد، ١٥٠/٧.
(٢) المنتظم، ٢٥٠/١٣.
(٣) تهذيب الكمال، ٤٠٠/٢٤.
(٤) تاريخ الإسلام، ٢٦٢/٧.
(٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ٢٥٧/٢.

بالقرآن، وكان قدم الكوفة إلى بنت له كانت مزوجة لبعض الجند، ورأيته وحضرت مجلسه في الجامع وأنا غلام، ولم يسمع لي"(١).

أقوال النقاد:

قال حمزة السهمي في سؤالاته للدارقطني:" وسألته عن أحمد بن فرح بن جبريل؟ فقال: ما كان به بأس أو ثقة"(٢). وقال الخطيب البغدادي:" كان ثقة"(٣). وقال الذهبي في معرفة القراء الكبار:" كان ثقة، مأموناً"(٤)، وقال في السير:" كان ثقة، ثبتاً، ذا فنون"(٥)، وقال في تاريخ الإسلام:" كان ثقة عالماً بالقرآن واللغة"(٦). وقال ابن الجزري:" ثقة كبير، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات"(٧). وقال السيوطي:" كان ثقة عالماً بالقرآن واللغة، بصيراً بالتفسير "(٨).

خلاصة أقوال النقاد: أحمد بن فرح ثقة مأمون إمام عالم بالقرآن واللغة والتفسير، وهو كما قال ابن حمّاد الحافظ، فقد بين حاله تفصيلاً كما هي عادته، وقد اتفق النقاد على توثيق أحمد بن فرح وجلالته.

٤- جعفر بن أحمد بن كعب، أبو القاسم الكِلاَبِي.

قال حمزة السهمي:" سألت أبا الحسن بن حمَّاد، عن أبي القاسم جعفر بن أحمد بن كعب، فقال: هو ثقة، وكان يحفظ حديثه، وكان قليل الحديث"(٩).

---

(١) تاريخ بغداد، ٥٦٧/٥.
(٢) سؤالات حمزة للدارقطني، ١٤٦.
(٣) تاريخ بغداد، ٥٦٦/٥.
(٤) معرفة القراء الكبار، ١٣٨/١.
(٥) سير أعلام النبلاء، ١٦٤/١٤.
(٦) تاريخ الإسلام، ٦٢/٧.
(٧) غاية النهاية، ١٦١/١.
(٨) طبقات المفسرين، ٣٠.
(٩) سؤالات حمزة للدارقطني، ٢٢٩.

أقوال النقاد:

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا ما قاله ابن حمَّاد الحافظ، وهو قليل الحديث كما نص، فقد تتبعت أحاديثه عن طريق الموسوعات الرقمية، فلم أجد إلا النزر اليسير.

٥- الحسن بن عبد الله بن أحمد الحوفي، أبو عبد الله الإخباري البَرِيدي.

قال ابن ناصر الدين:" ذكره أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ في تاريخه فيمن توفي سنة عشرين وثلاث مئة وقال: وكان معلمي، وكان ثقة، ولم يكن صاحب حديث، وكتبت عنه أحاديث قليلة، عن حسن بن عفان، وعن محمد بن الجهم، وكانت عنده كتب الفرَّاء، عن محمد بن الجهم، وكان من النحويين الكبار"(١).

أقوال النقاد:

قال الخطيب البغدادي:" اخباري، كوفي"(٢). وترجم له ابن ماكولا وقال: "اخباري كوفي يروي عن أبي العباس بن المبرد"(٣). وقال السمعاني في كلامه على نسبة البريدي:" والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله الحسن بن عبد الله البريدي"(٤).

خلاصة أقوال النقاد:

أبو عبد الله البريدي ثقة كما نص ابن حمّاد؛ فهو أعلم الناس بحاله لأنه معلمه، ولذلك فصل في حاله، ولم أجد من نقل كلام ابن حماد الحافظ فيه إلا ابن ناصر الدين وأما بقية المترجمون فاكتفوا ببيان أنه اخباري كوفي دون الكلام على منزلته جرحاً وتعديلاً، وهذا يبين دقة كلام ابن حماد حينما وصفه بأنه لم يكن صاحب حديث.

---

(١) توضيح المشتبه، ٤٧٨/١.

(٢) تلخيص المتشابه، ٥٧٧/١.

(٣) الاكمال، ٥٤٨/١.

(٤) الأنساب، ١٧٨/٢.

٦- الحسين بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله الكوفي.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة، وحدثني محمد بن علي الصوري عنه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ قال: سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فيها مات أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن القاسم العلوي الحسني، وكان أحد وجوه بني هاشم وعظمائهم وكبرائهم وصلحائهم، وكان من شهود الحاكم ثم ترك الشهادة، وكان ورعاً خيراً ديناً فاضلاً فقيهاً ثقة صدوقاً، وكنا سألناه أن يحدثنا فأبى علينا، ثم حدث ببغداد، ثم حدث بالكوفة بشيء يسير، ولم أسمع منه شيئاً"(١).

أقوال النقاد:

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق، وروى كلام ابن حمَّاد الحافظ من طريق الخطيب، وتعقبه في تاريخ وفاته، فقال:" لعله أراد سنة سبع وأربعين فغلط في العقد"(٢). وترجم له الذهبي(٣) في تاريخ الإسلام وقال :" حدث عن أبيه عن جده بكتاب الرد على أن من زعم أن القرآن قد ذهب منه". وقال الصفدي:" ولي بعد أبيه الناصر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة مملكة اليمن وبقي إلى أن توفي رحمه الله"(٤).

خلاصة أقوال النقاد: الحسين بن أحمد العلوي أحد كبار الوجوه الثقات كما نص ابن حمّاد، وفصّل في حاله تفصيلاً جلياً، وقد تبعه النقاد الذين ترجموا له ولم يتعقبوه في توثيقه.

---

(١) تاريخ بغداد، ٥١٤/٨.
(٢) تاريخ دمشق، ٣٣/١٤.
(٣) تاريخ الإسلام، ٨٥٠/٧.
(٤) الوافي بالوفيات، ١٩٨/١٢.

٧- زيد بن الحسن بن محمد الكندي، أبو الحسين الصائغ، يُعرف بابن بطَّة.

قال ابن ناصر الدين:" سمع منه أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ، وذكره في تاريخه، وأنه توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، وكان ثقة، قليل الحديث"(١).

أقوال النقاد:

قال الذهبي:" قال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ: سمعت منه، وكان ثقة قليل الحديث"(٢).

وزيد بن الحسن لم أجد ترجمته إلا عند الذهبي وابن ناصر الدين، وهو كما ذكر ابن حماد قليل الحديث، فلم أجد له رواية واحدة بعد طول بحث، وتشابه أسماء.

٨- زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك بن فلفل بن دينار، أبو الحسين الكوفي المعروف بابن أبي اليابس.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إليّ أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة، وحدثني به الصوري عنه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ، قال: سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، فيها مات أبو الحسين زيد بن محمد العامري المعروف بابن أبي اليابس البيع لخمس بقين من ذي القعدة، وكان شيخاً صالحاً صدوقاً، وأقام ببغداد سنين، وحدَّث ثم قدم إلى الكوفة. وكان قد اختلط عقله آخر عمره ووَسْوَس. كتبت عنه شيئاً يسيراً"(٣).

أقوال النقاد:

(١) توضيح المشتبه، ٥٥٩/١.
(٢) تاريخ الإسلام، ٤٤٤/٧.
(٣) تاريخ بغداد، ٤٥٨/٩.

قال الخطيب البغدادي:" كان صدوقاً". وقال السمعاني:" كان صدوقاً"[١]، ثم ذكر قول ابن حمّاد الحافظ. وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام[٢] ونص على قول الخطيب. وذكره السخاوي[٣] فيمن اختلط من المتأخرين الثقات، وذكر ما نقله السمعاني عن ابن حمَّاد الحافظ.

خلاصة أقوال النقاد:

زيد بن محمد صدوق اختلط بأخرة، كما نص ابن حمّاد الحافظ، وقد اعتمد النقاد قوله وتناقلوه في كتبهم مقرين له دون تعقب.

٩- عبد الله بن زيدان بن بريد بن زر بن ربيع بن قطن، أبو محمد البَجَلي الكوفي.

قال الذهبي:" قال الحافظ محمد بن أحمد بن حماد: توفي ابن زيدان في يوم الجمعة، وقت الزوال، لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأول، سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة، وله إحدى وتسعون سنة، حضرته وحضره من الناس أمر عظيم، وكان ثقة حجة، كثير الصمت، وكان أكثر كلامه منذ يقعد إلى أن يقوم: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك. لم تر عيني مثله. وولد سنة اثنتين وعشرين ومائتين. وأخبرت أنه مكث ستين سنة أو نحوها لم يضع جنبه على مضربه، صاحب صلاة بالليل، وكان حسن المذهب، صاحب جماعة رحمه الله"[٤].

---

(١) الأنساب، ٣٧٩/١٢.

(٢) تاريخ الإسلام، ٧٦٩/٧.

(٣) فتح المغيث، ٣٨٥/٤.

(٤) سير أعلام النبلاء، ٤٣٦/١٤. تاريخ الإسلام، ٢٦٥/٧.

أقوال النقاد:

قال الدارقطني:" ثقة"(١). وقال ابن ماكولا:" ثقة مشهور"(٢). وقال ابن نقطة:" صاحب المسند، كوفي ثقة"(٣).. قال الذهبي: الإمام الثقة القدوة العابد". وقال أيضاً:" أحد الثقات العباد". وترجم له ابن العماد (٤). وذكر فيه كلام ابن حمّاد

خلاصة الأقوال:

ابن زيدان ثقة عابد مشهور، وقد فصل في حاله ابن حماد، فهو من تلاميذه، ومن أعلم الناس به، وكعادته يذكر التفاصيل عند كلامه في الرواة، وقد وافق النقاد ابن حماد في توثيقه.

١٠- عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي

قال الذهبي:" وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد"(٥).

أقوال النقاد:

قال ابن القطان الفاسي:" أصله من الكوفة، وبها سمع منه الدارقطني، ولا أعرف حاله"(٦).

ولم أجد من ترجمه إلا الذهبي في الموضع السابق. وأبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي شيخ للدراقطني وأبي نعيم الأصبهاني، وغيرهم، وهو راوية مسند ابن أبي شيبة عن عبيد بن غنام، قال القزويني:" وكتاب مسند أبي بكر بن أبي شيبة، رواية عبيد بن غنام بن حفص بن غياث عنه، رواية أبي بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي

---

(١) المؤتلف والمختلف، ١/١٧٤.
(٢) الإكمال، ١/٢٣٠.
(٣) تكملة الإكمال، ٣/٥٤.
(٤) شذرات الذهب، ٤/٦٥.
(٥) تاريخ الإسلام، ٨/١٤٩.
(٦) بيان الوهم والإيهام، ٣/٢٧٥.

عنه، رواية الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني عنه"[١]. وقد أكثر أبو نعيم في الرواية عنه في مستخرجه على مسلم، وفي كتبه الأخرى، ولا يضره عدم معرفة ابن القطان بحاله.

١١- عبيد الله بن ثابت بن أحمد بن خازم أبو الحسن الحريري، مولى بني تميم، كوفي الأصل.

قال الخطيب البغدادي:" أخبرنا أبو الطاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل في كتابه إلينا من الكوفة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ، قال: سنة تسع عشرة وثلاثمائة، فيها مات أبو الحسن عبيد الله بن ثابت الحريري البغدادي ببغداد، وكان قد أقام بالكوفة سنين كثيرة، وكان وكيلاً على السواني بطريق مكة، وكان ثقة محدثاً كثير الحديث فهماً بحديثه كثير الغرائب، كتب عنه ابن سعيد فأكثر وأفاد عنه وسمعت منه، وكان قد خرج من الكوفة في سنة تسع عشرة فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات، وكان صاحب مذهب حسن"[٢].

أقوال النقاد:

قال الخطيب البغدادي:" كان ثقة". وقال ابن الجوزي:" كان محدثاً كثير الحديث، ثقة فهماً"[٣]. وقال الذهبي:" كان ثقة، وصاحب حديث"[٤].

خلاصة أقوال النقاد:

عبيد الله بن ثابت ثقة كما نص ابن حمَّاد الحافظ وفصل كعادته في بيان أحوال الرواة الذين وقفت عليهم، واتفق معه بقية النقاد على توثيقه.

---

(١) مشيخة القزويني، ٤٠٣.
(٢) تاريخ بغداد، ٦٨/١٢.
(٣) المنتظم، ٣٠٢/١٣.
(٤) تاريخ الإسلام، ٣٥٥/٧.

١٢- علي بن أحمد بن الحسين العجلي، المعروف بابن أبي قِرْبة.

قال حمزة السهمي:" سألت أبا الحسن بن سفيان الحافظ، عن علي بن أحمد بن الحسين العجلي المعروف بابن أبي قربة؟ فقال: هو عندي ثقة إلا أنه قد تكلموا فيه، مات سنة ثمان وثلاثمائة"(١).

وقال حمزة أيضاً:" وسمعت أبا الحسن بن سفيان الحافظ الكوفي يقول: حضرت مجلس الأشْناني وهو يملي علينا وفي المجلس رجل من ولد علي بن الحسين بن سلاَّمة جده من قبل أبيه، وابن قربة جده من قبل أمه، فجرى حديث حدثه جميعاً فغمزهما الأشْناني، فقال ابن سلاَّمة: فقال يا أبا جعفر نحن في مجلسنا أسمعنا خيراً. فاستحى الأشناني استحياءً شديداً، وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب من يده، وأمسك. ومضى الرجل، وما رأيته حضر مجلسه بعد ذلك"(٢).

أقوال النقاد:

قال ابن ماكولا:" كان صاحب فقه وقرآن"(٣). وقال الذهبي:" الفقيه، المقرئ"(٤). وقال ابن ناصر الدين، وابن حجر:"الفقيه"(٥).

خلاصة أقوال النقاد:

ابن أبي قربة ثقة كما نص ابن حمّاد، ووافقه على تعديله ابن ماكولا، والذهبي، وابن ناصر الدين، وابن حجر، فقد ترجموا له ولم يذكروا فيه جرحاً، ولم أجد من جرحه إلا ما ذكره ابن حمّاد عن غمز الأشناني له، وهذا الغمر لم يؤثر في نصه على توثيقه. وسيأتي الكلام على الأشناني.

---

(١) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، ٣٠٤.

(٢) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، ٣٠٥.

(٣) الإكمال، ٦٠/٧.

(٤) تاريخ الإسلام، ١٣٦/٧.

(٥) توضيح المشتبه ٨٨/٧. وتبصير المنتبه ١٠٧٦/٣.

١٣- علي بن أحمد بن عمرو بن سعيد الحَرَامِي، أبو القاسم الجَبَّان الكوفي.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إليَّ أبو الطَّاهِر محمد بن محمد بن الحُسَين المُعَدَّل من الكوفة، أَنَّ أبا الحَسَن محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سفيان القُرَشِي، حدثهم قال: سنة ثلاثين وثلاث مائة، فيها: مات أبو القاسم علي بن أحمد بن عمرو ابن سعيد الحَرَامِي الجَبَّان، يوم الرُؤُس. وأخبرني بعض أَصْحَابنا أنه سمعه يقول: وُلدتُ سنة سَبْع وأربعين ومائتين، وكان شيخًا صالحًا ثقةً صَدوقًا"(١).

أقوال النقاد:

لم أجد له ترجمة غير ما ذكره الخطيب في الموضع السابق، وفي تاريخ بغداد، وقد ذكر بعض شيوخه، وذكر من ضمن تلاميذه ابن حمّاد الحافظ. وذكره ابن ماكولا في الإكمال، حيث قال:" علي بن أحمد بن عمرو بن سعيد الحرامي أبو القاسم الجبَّان الكوفي، حدث عن محمد بن منصور المرادي، ومحمد بن عبد الله بن نوفل، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة، روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان"، وذكره السمعاني فيمن اشتهر بنسبة الجبّان، وذكر بعض شيوخه وتلاميذه.

خلاصة أقوال النقاد:

لم أجد من وثقه إلا ابن حمّاد بن سفيان الحافظ، وهو من تلاميذه وهو أعلم به وبحديثه، ولم يتعقبه الخطيب في ذلك.

١٤- علي بن الحسين بن بشير بن سلاَّمة الدِّهْقَاني.

قال حمزة السهمي:"سألت أبا الحسن بن حماد عن أبي الحسين علي بن الحسين بن بشير بن سلاَّمة الدِّهْقَاني فقال: كان ثقة، مات سنة ثمان وثلاثمائة، ولم أكتب عنه شيئاً"(٢).

---

(١) المؤتنف تكملة المؤتلف، ١٠٢/١.

(٢) سؤالات حمزة السهمي، ٣٠٥.

أقوال النقاد:

تفرد ابن حمَّاد الحافظ بالنص على توثيقه، وقد ترجم له عبد الغني بن سعيد [١]، وتبعه ابن ماكولا [٢]، وابن ناصر الدين[٣]، وابن حجر [٤]، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٥- علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عمر بن سعد بن مالك بن لحي بن عمرو بن يحيى بن الحارث، أبو القاسم النَّخعي القاضي المعروف بابن كاس.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إلي محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة، وحدثنيه الصوري عنه، قال: حدثنا أبو الحسن بن سفيان الحافظ، قال: سنة أربع وعشرين وثلاثمِائَة فيها مات أبو القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي القاضي، وكان من المقدمين في الفقه من الكوفيين الثقات، وكان خرج من الكوفة قبل الثلاثمِائَة وولي ولايات بالشام، ثم قدم إلى بغداد، ثم ولي الرملة فخرج إليها، وقدم بعد ذلك بغداد وركب في سُمَارَيَّة فغرق وأخرج حياً فمات، وكان مقدماً في علم أبي حنيفة، ومقدماً في علم الفرائض"[٥].

أقوال النقاد:

قال الخطيب البغدادي:" كان ثقة فاضلاً، عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة، يقرئ القرآن"[٦]. وقال السمعاني:" كان ثقة فاضلاً، عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة، يقرئ

(١) المؤتلف والمختلف ٤٢٩/١.
(٢) الإكمال، ٣٤٤/٤.
(٣) توضيح المشتبه ٢٢٣/٥.
(٤) تبصير المنتبه ٧٠٤/٢.
(٥) تاريخ بغداد، ٥٤٠/١٣. تاريخ دمشق، ١٦٠/٤٣.
(٦) تاريخ بغداد، ٥٤٠/١٣.

القرآن...وكان مقدماً في علم أبي حنيفة، ومقدماً في علم الفرائض"[١]. وقال سبط ابن الجوزي:" الإمام الفقيه.. كان أعرف الناس بفقه أبي حنيفة، فريد عصره في زمانه"[٢]. وقال الذهبي:" ثقة"[٣]. وقال ابن قُطْلُوبغا:" كان إماماً في الفقه، كبير القدر"[٤].

خلاصة أقوال النقاد:

الفقيه ابن كاس ثقة فاضل من المقدمين في معرفة فقه أبي حنيفة، وقد نص ابن حمّاد الحافظ على ذلك، ووافقه النقاد في ترجمتهم له.

١٦- علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام بن الوليد بن عبد الله الشيباني، أبو الحسن الكوفي.

قال الخطيب:" كتب إلي محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة، وحدثنيه الصوري عنه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ، قال: سنة ثلاث وأربعين وثلاثمِائَة فيها مات أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الرئيس يوم الجمعة بعد العصر لسبع بقين من رمضان، وكان شيخ المصر والمنظور إليه، ومختار السلطان الأعظم، والأمراء والقضاة والعمال لا يجاوز قوله، يعدل الشهود، معدن الصدق، وكان حسن المذهب، صاحب جماعة، وقراءة للقرآن وفقه في الدين"[٥].

(١) الأنساب، ٦٥/١٢.
(٢) مرآة الزمان، ١٢٣/١٧.
(٣) تاريخ الإسلام، ١٠٩٠/٥.
(٤) تاج التراجم، ١٧٥/٢١٣.
(٥) تاريخ بغداد، ٥٥٣/١٣

أقوال النقاد:

قال الخطيب:" كان ثقة أميناً، مقبول الشهادة عند الحكام قديماً وحديثاً"(١). وترجم له السمعاني(٢) وذكر قول ابن حمَّاد الحافظ. وقال الذهبي:" الإمام الثقة المحدث"(٣) ثم ذكر قول ابن حمّاد الحافظ. وقال ابن كثير:" كان ثقة عدلاً، كثير التلاوة، فقيهاً، ومكث يشهد على الحكام ثلاثاً وسبعين سنة، مقبولا عندهم"(٤). وترجم له اليافعي(٥) وابن العماد(٦) وذكرا فيه قول ابن حمّاد الحافظ.

خلاصة أقوال النقاد: أبو الحسن الشيباني شيخ الكوفة، مختار السلطان والقضاة، الثقة المحدث، وقد نص على وجاهته وثقته ابن حمّاد، فقد فصل القول فيه، وبين منزلته في الكوفة وعند الأمراء والقضاة، وقد تتابع النقاد على توثيق أبي الحسن الشيباني، وتناقلوا قول ابن حماد فيه في مؤلفاتهم، واعتمدوه في بيان حاله.

١٧- علي بن محمد بن هارون بن زياد أبو الحسن الحِمْيَري الفقيه الكوفي.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة، وحدثنيه الصوري عنه، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ، قال: توفي أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن زياد الفقيه الحميري سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائَة، وكان يقول: إنه ولي القضاء، وكان شيخاً نبيلاً، وكان قد ذهب عامة كتبه، وكان يحفظ عامة حديثه، وسمعته يقول: إنه ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقال لي: جاء إلى أبي محمد بن طريف يُسَلِّم عليه، فقال له أبي: حدث ابني

(١) تاريخ بغداد، ٥٥٣/١٣.
(٢) الأنساب، ٤٣٧/٧.
(٣) سير أعلام النبلاء، ٤٣٣/١٥. والعبر، ٦٦/٢. تاريخ الإسلام، ٧٩١/٧.
(٤) البداية والنهاية، ٢٢٠/١٥.
(٥) مرآة الجنان وعبر اليقظان، ٢٥٢/٢.
(٦) شذرات الذهب، ٢٣٣/٤.

بحديث. فقال: حدثنا أبو معاوية، عن أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، الحديث. وكان هذا في سنة إحدى وأربعين ومائتين، ولم أسمع منه غيره، ولم أسمع بعد ذلك شيئاً حتى سنة سبع وأربعين، قال أبو الحسن بن سفيان: حدثني بهذا مرات، وكان ثقة حسن المذهب"(١).

أقوال النقاد: قال السمعاني:" فقيه سديد نبيل... كان ولي قضاء الكوفة وذهبت عامة كتبه، وكان يحفظ حديثه، وكان ثقة حسن المذهب"(٢). وقال الذهبي:" الإمام، القاضي، العلاَّمة، الحافظ.... أثنى عليه محمد بن أحمد بن حماد الحافظ، وقال: كان يحفظ عامة حديثه، وكان ثقة"(٣). وقال ابن العماد:" كان ثقة يحفظ عامة حديثه"(٤).

خلاصة أقوال النقاد: علي بن محمد بن هارون ثقة نبيل يحفظ عامة حديثه، كما ذكر محمد بن أحمد بن حماد الحافظ، فقد فصل في حاله وبين منزلته في الحفظ على رغم ذهاب عامة كتبه وولايته للقضاء التي تؤثر عادة على حفظ الراوي، وقد اعتمد النقاد على توثيقه، ونقلوا كلامه في كتبهم سواء بنصه أو بمعناه.

١٨- محمد بن أحمد بن موسى، أبو المثنى الدهقان، المعروف بالدَّرْدَائي.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين بن الصَّبَّاغ المعدل من الكوفة، وحدثنيه محمد بن علي الصوري عنه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ، قال: "مات أبو المثنى محمد بن أحمد بن موسى الدهقان الدردائي الفقيه لتسع بقين من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. قال: كان رجلاً صالحاً أحد من يفتي في الحلال والحرام والفروج والدماء، ثقة

(١) تاريخ بغداد، ٥٣٧/١٣.
(٢) الأنساب، ٢٣٥/٤.
(٣) سير أعلام النبلاء، ١٣/١٥. وتاريخ الإسلام، ٤٧٩/٧.
(٤) شذرات الذهب، ١٢٤/٤.

صدوقاً، وكان يُرمى بالقدر، وقد جالسته الطويل العريض فما سمعت منه في هذا شيئاً"(١).

أقوال النقاد:

قال أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البَلْخِي: حدثنا أبو المثنى محمد بن أحمد بن موسى الدهقان الكوفي، قدم علينا بغداد وحدثنا من حفظه إملاء في منزل أبي الحسن بن عقبة الشيباني، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وكان ثقة"(٢). وقال السمعاني:" كان فقيهاً فاضلاً صالحاً"(٣). وذكره ابن قُطْلُوبَغا(٤) في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة وأورد ما ذكره الخطيب البغدادي.

خلاصة أقوال النقاد:

أبو المثنى الدهقان ثقة فقيه فاضل، وقد اتفق النقاد على توثيقه، وقد فصّل ابن حماد الحافظ في حاله تفصيل الخبير، فقد جالسه طويلاً، واستجلى أمره، ولذلك لم يتعقبه أحد ممن نقل كلامه.

١٩- محمد بن الحسين بن حفص الخثْعَمي، مولى الأُشْنَاني، أبو جعفر الكوفي.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة، وحدثني محمد بن علي الصوري عنه، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ، قال: سنة خمس عشرة وثلاثمائة، فيها مات: أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي مولى الأُشْنَاني لسبع خلون من صفر

(١) تاريخ بغداد، ٢٢٥/٢، والمنتظم لابن الجوزي ٧٨/١٤، والأنساب للسمعاني، ٢٩٦/٥.
(٢) تاريخ بغداد، ٢٢٥/٢.
(٣) الأنساب، ٢٩٦/٥.
(٤) الثقات لابن قطلوبغا، ١٥٨/٨.

يوم الخميس. وأخبرني بعض أصحابنا أنه سمعه يقول: إنه ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين. وكان ثقة حجة"(١).

أقوال النقاد:

قال الدارقطني:" ثقة مأمون"(٢). وقال السمعاني:" ثقة صالح مأمون"(٣). وقال الذهبي:" الإمام الحجة المحدث"(٤). وقال ابن الجزري:" مقرئ مشهور ثقة"(٥).

خلاصة أقوال النقاد:

أبو جعفر الأشناني ثقة حجة مأمون، وقد اتفق النقاد مع ابن حمَّاد الحافظ على توثيقه.

٢٠- محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، أبو الطيب اللَّخْمي

قال الخطيب البغدادي: "أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل في كتابه إلي من الكوفة، وحدثنيه الصوري عنه قال: حدثنا أبو الحسن بن سفيان الحافظ قال: سنة ثماني عشرة وثلاثمائة فيها مات أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي من أنفسهم ببغداد، وجيء به فدفن بالكوفة، وكان قد خرج في وقت دخول القرمطي الكوفة سنة خمس عشرة وثلاثمائة، ولم يعد إلى أن مات. وكان ثقة صاحب مذهب حسن، وجماعة، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر، وكان ممن يطلب للشهادة فيأبى ذلك، وسمعته يقول: ولدت سنة أربعين ومائتين"(٦).

---

(١) تاريخ بغداد، ٢٣/٣.

(٢) سؤالات حمزة للدارقطني، ١٥. تاريخ بغداد، ٢٣/٣.

(٣) الأنساب، ٢٨٠/١.

(٤) سير أعلام النبلاء، ٥٢٩/١٤.

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء، ١٣/٣.

(٦) تاريخ بغداد، ٢٦/٣. وانظر الأنساب للسمعاني، ٢٠/١١.

أقوال النقاد: قال أبو يعلى الطوسي:" ثقة يفهم"(١). وقال الذهبي:" من بيت علم.. وكان ثقة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر"(٢). وقال أبو العباس بن عقدة:" كنت عند الحضرمي فمر عليه ابن للحسين بن حميد الخزاز، فقال: هذا كذاب ابن كذاب"(٣). وقال أبو أحمد الحاكم:" كان أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني – ابن عقدة– سيء الرأي فيه"(٤). وتعقب الخطيب البغدادي رأي ابن عقده بأنه لا يقبل قوله أو نقله في الجرح، حيث قال:" في الجرح بما يحكيه ابن عقدة نظر. حدثني علي بن محمد بن نصر، قال سمعت: حمزة السهمي يقول: سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقد: إذا حكى حكاية عن غيره من الشيوخ في الجرح فهل يقبل قوله أم لا؟ قال: لا يقبل". وقال ابن الجوزي:" وقد روى ابن عقدة عن الحضرمي أنه قال: كذاب، وهذا ليس بصحيح"(٥)، ثم روى قول ابن حمّاد الحافظ فيه من طريق الخطيب، وقال ابن حجر:" الظاهر أن جرح ابن عقدة لا يؤثر فيه لما بينهما من المباينة في الاعتقاد"(٦). وقال المعلمي معقباً على قول أبي أحمد الحاكم:" وهذا يشعر أنه بأنه لم يعتمد على رواية ابن عقدة عن مطين وإلا لقال:" كان مطين سيء الرأي فيه"، وابن عقدة ليس بعمدة"(٧).

خلاصة أقوال النقاد: أبو الطيب محمد بن الحسين، ثقة كما نص ابن حمَّاد، وفصّل فيه تفصيل الخبير بحاله، وقد تتابع النقاد على اعتماد توثيقه ابن حمَّاد، فقد ذكروه في

(١) تاريخ بغداد، ٢٧/٣.
(٢) تاريخ الإسلام، ٣٤٦/٧.
(٣) تاريخ بغداد، ٢٧/٣.
(٤) الأسامي والكنى، ٣٨٥/٤.
(٥) المنتظم، ٢٩٧/١٣.
(٦) لسان الميزان، ٨٨/٧.
(٧) التنكيل، ٦٧١/٢.

كتبهم، وساقوه في مساق الرد على كلام أبي العباس بن عقدة ونقله عن مطين الحضرمي، فهو ليس بعمدة في جرحه للرواة أو في نقله عن غيره، كما تقدم في ترجمته.

٢١- محمد بن عمران بن موسى بن إسماعيل الهمداني، أبو بكر البغدادي الخزَّاز.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة يذكر أن أبا الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ حدثهم، قال: سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، فيها مات أبو بكر محمد بن عمران بن موسى بن إسماعيل بن عبد الله بن مرداس الهمداني، من أنفسهم، البغدادي الخزَّاز، ويعرف بالسُّوسِي، وكان شيخاً نبيلاً حسن الهيئة ثقة، كتب عنه ابن سعيد – يعني أبا العباس بن عقدة – وأفاد عنه وكان يكرمه إكراماً شديداً. وكان قد صحب الحفاظ في طلبه للحديث، وكان يتولى شيئاً من الوقوف، وأقام بالكوفة من سنة خمس وتسعين إلى سنة عشرين وثلاثمائة، ثم خرج فمات ببغداد سنة إحدى وعشرين، وكان صاحب مذهب حسن، وكان ابن سعيد يحضنا عليه"(١).

أقوال النقاد:

لم أجد فيه إلا قول ابن حمّاد الحافظ، وهو من شيوخه، فقد وثقه وأثنى عليه، وفصَّل في حاله كما هي عادته. وقد ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام(٢).

٢٢- محمد بن عمر بن أبي سعيد

قال حمزة السهمي:" سألت أبا الحسن بن حمَّاد عن محمد بن عمر بن أبي سعيد؟ فقال: الحضرمي يتكلم فيه، وقد كتب عنه الناس، وليس بمتروك"(٣).

أقوال النقاد:

(١) تاريخ بغداد، ٢٢٦/٤.

(٢) تاريخ الإسلام، ٤٥٠/٧.

(٣) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، ٣٨/٩٤.

ترجم له الذهبي في الميزان، وقال:" حكى السهمي عن شيخ له أنه تُكِّلم فيه، وليس بمتروك"(١). وأقره ابن حجر في اللسان (٢).

ولم أجد فيه كلاماً إلا ما سبق من نقل محمد بن أحمد بن حماد الحافظ من أن الحضرمي –مطين– يتكلم فيه، ثم تعقبه بأن الناس قد كتبوا عنه، وليس بمتروك. ويظهر من ذلك أنه في أدنى مراتب التعديل ممن يكتب حديثه ولا يصل إلى درجة الترك.

٢٣- محمد بن محمد بن عُقْبة بْن الوليد الشيباني، أبو جعفر الكوفي.

قال ابن حمَّاد الحافظ:" كنتُ في حجره وحضرتُ جنازته. ومكثَ النّاس ينتابون قبره نحو السنة. وخُتِم عنده ختمات كثيرة"(٣).

أقوال النقاد:

قال الذهبي:" شيخ الكوفة، كان السلطان يختاره، والقضاة. وما قال فهو القول. وكان كثير النفع"(٤).

وقال في السير:" الإمام الأوحد، كان كبير الشأن، ثقة، نافذ الكلمة، كثير النفع، انتاب الناس قبره نحو السنة، وعاش تسعاً وثمانين سنة، توفي سنة تسع وثلاثمائة"(٥). وترجم له الصفدي (٦) ونقل ما ذكره الذهبي.

خلاصة أقوال النقاد:

محمد بن محمد بن عقبة، ثقة كبير الشأن كما نص الذهبي، وقد أفاد من ابن حمَاد الحافظ في ذلك.

---

(١) ميزان الاعتدال، ٦٧١/٣.
(٢) لسان الميزان، ٤١٣/٧.
(٣) تاريخ الإسلام، ١٤٩/٧.
(٤) تاريخ الإسلام، ١٤٩/٧.
(٥) سير أعلام النبلاء، ٢٢١/١٤.
(٦) الوافي بالوفيات، ٩٩/١.

٢٤- هنَّاد بن السَّري بن يحيى بن السَّري الدارمي، المعروف بهنَّاد الصغير.

قال حمزة السهمي:" سألت أبا الحسن محمد بن أحمد بن حماد الحافظ، عن هناد بن السري بن يحيى بن السري الدارمي؟ فقال:" كتبنا عنه، وهو قليل الحديث، ولم يكن من علمه شيء يُضَعَّف فيه، مات بعد العشرين"(١).

وقال المزي:" ذكره الحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي فيمن مات سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة، وقال: كان ثقة عسراً في الحديث، كتبت عنه ولم أحضر جنازته"(٢).

أقوال النقاد:

قال الدارقطني:" كتبنا عنه بالكوفة"(٣). وترجم له الذهبي تذهيب تهذيب الكمال، وفي تاريخ الإسلام، وابن كثير في التكميل، وذكروا قول ابن حمّاد الحافظ:" كان ثقة، عسراً في الرواية"(٤)، وقال ابن حجر:" ثقة"(٥).

خلاصة أقوال النقاد:

اعتمد النقاد قول محمد بن حمّاد الحافظ في توثيق هناد بن السري بن يحيى؛ ولذلك تناقلوه في كتبهم دون تعقب.

(١) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، ٣٧٣.
(٢) تهذيب الكمال، ٣١٤/٣٠.
(٣) المؤتلف والمختلف، ٢٣٠٢/٤.
(٤) تذهيب تهذيب الكمال، ٣١٠/٩. وتاريخ الإسلام ٦٥٢/٧. والتكميل لابن كثير، ١٦/٢.
(٥) تقريب التهذيب، رقم ٧٣٢٠.

المبحث الثالث: الرواة الذين جرّحهم الإمام محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفيان الكوفي الحافظ.

١- إبراهيم بن أحمد العجلي، أبو إسحاق الكوفي الأَبْزاري.

قال ابن ناصر الدين:" ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ في " تاريخه " أنه وضع أحاديث بخط طريٍّ لا أصل لها"(١).

وقال ابن حجر:" وقد ذكره أبو الحسن بن سفيان في تاريخه وقال: يعرف بالأَبْرازي، ويعرف بابن أخت الأشل، وكتبنا عنه أجزاء كثيرة من حديث البغداديين، من حديث أبي قلابة وغيره سماعاً صحيحاً، ثم إنه بعد ذلك وضع أحاديث بخط طريٍّ لا أصل لها، منها: عن أبي قلابة، عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن عمرو بن دينار"(٢).

أقوال النقاد:

قال ابن الجوزي: "كان يضع الحديث"(٣). وقال الذهبي:" وضع أحاديث فافتضح، وتُرك"(٤). وقال برهان الدين الحلبي:" كان ممن يضع الحديث"(٥).

خلاصة الأقوال:

إبراهيم العجلي أحد الوضاعين، وقد رماه بالوضع محمد بن أحمد بن حمّاد الحافظ وقد بين بالتفصيل سبره لحال العجلي، وقد تتابع النقاد في رميه بوضع الحديث بناء على ما ذكره ابن حماد الحافظ.

---

(١) توضيح المشتبه، ١٢٨/١.

(٢) لسان الميزان، ٢٣٢/١.

(٣) ميزان الاعتدال، ١٧/١، تنزيه الشريعة لابن عراق، ٢٠/١.

(٤) تاريخ الإسلام، ٦٤٤/٧. ميزان الاعتدال، ١٧/١. المغني في الضعفاء، ٨/١.

(٥) الكشف الحثيث، ٣/٣٤.

٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العُمَري، أبو إسحاق الكوفي.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة يذكر أن أبا الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ حدثهم قال: سنة ثماني عشرة وثلاثمائة فيها مات أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العمري ببغداد، وجيء به فدفن بالكوفة، وكان أحد شهود الحاكم، وأحد الوجوه، وبلغ سناً عالية، ثم تُكلم فيه بالكوفة وببغداد، والله أعلم"(١).

أقوال النقاد: قال أبو أحمد الحاكم:" فيه نظر"(٢). وترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال(٣)، وتبعه ابن حجر في لسان الميزان (٤) وذكرا قول ابن حمَّاد الحافظ دون تعقب، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء (٥)، ونص فيه على قول أبي أحمد الحاكم، وذكره في ديوان الضعفاء وقال: "تُكلم فيه"(٦).

خلاصة الأقوال: يتضح منها الكلام في إبراهيم العُمري وتضعيفه؛ ولم يتبين لي سبب الكلام فيه؛ فقد نقل الخطيب، وتبعه الذهبي، وابن حجر قول محمد بن أحمد الحافظ دون بيان سبب ذلك، ويبقى أنه أحد شهود الحاكم، وأحد الوجوه، مما يدل على عدالته، فيبقى الكلام في حفظه، وقد غمزه أبو أحمد الحاكم بقوله:" فيه نظر" متلطفاً معه بالعبارة؛ لكونه من شيوخه، وقد أقر الذهبي قوله ونقله في جميع مؤلفاته في الضعفاء كما تقدم.

---

(١) تاريخ بغداد، ٩٢/٧.
(٢) الأسامي والكنى، ١٣٤/١.
(٣) ميزان الاعتدال، ٦٢/١.
(٤) لسان الميزان، ٣٥٣/١.
(٥) المغني في الضعفاء، ٢٤/١.
(٦) ديوان الضعفاء، رقم ٢٣٩.

٣- إبراهيم بن محمد بن عثمان، أبو حازم الحضرمي.

قال ابن حجر: " ذكره أبو الحسن بن سُفيان الحافظ في "تاريخه" قال: كان مُطَيَّن ينالُ منه فيما بلغني ويكذّبه، وكان يُرْمَى بالقَدَر ويدعو إليه، فتركه الناس. مات سنة تسع وثلاث مئة" (١).

أقوال النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات (٢). وقال الهيثمي:" لم أعرفه" (٣). ولم يتبين حاله لدى محمد الصالحي صاحب كتاب الهدى والرشاد، حيث قال حينما حكم على إسناد حديث: " وروى الطبراني برجال ثقات غير إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي فيحرر حاله"(٤).

خلاصة أقوال النقاد:

وإبراهيم الحضرمي، ضعيف جداً؛ فقد تكلم فيه مطين الحضرمي، وهو من تلاميذه، وهو أعلم به، فلعله بان له ما يخفى عن غيره من حاله ولذلك كذَّبه ونال منه، كما ذكر ابن حمّاد الحافظ، والذي أشار أيضاً إلى ترك الناس لحديثه لكلامه في القدر. وأما ذكر ابن حبان له فيه الثقات فهو ذِكْر عابر كغيره من المجهولين الذي ذكرهم في الثقات دون نص على حالهم، وهو معارض أيضاً بما تقدم.

٤- أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، أبو العباس بن عقدة.

قال حمزة السهمي: سألت أبا الحسن محمد بن أحمد بن سفيان بن حماد الحافظ بالكوفة عن ابن عقدة، فقال "دخلت إلى دهليز ابن عقدة، وفيه رجل كان مقيماً عندنا يقال له: أبو بكر البستي، وهو يكتب من أصل عتيق: حدثنا محمد بن القاسم السوداني،

(١) لسان الميزان، ١/١٠٥.
(٢) الثقات، ٨/٧٥.
(٣) مجمع الزوائد، ٩/٣١٢.
(٤) سبل الهدى والرشاد، ١١/٣٣٠.

قال: حدثنا أبو كريب، فقلت له: أرني، فقال: قد أخذ علي ابن سعيد أن لا يراه معي أحد، فرفقت به حتى أخذته منه، فإذا أصل كتاب الأشناني الأول من مسند جابر وفيه سماعي، وخرج ابن سعيد وهو في يدي، فحرد على البستي وخاصمه، ثم التفت إلي فقال: هذا عارضنا به الأصل، فأمسكت عنه"، قال ابن سفيان: : وهو ذا الكتاب عندي"، قال حمزة: سمعتُ ابن سفيان يقول: "كان أمره أبين من هذا"(١).

وقال الخطيب البغدادي: حدثني أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد القصري، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ يقول: "وجه إلى أبي العباس بن عقدة من خراسان بمال، وأمر أن يعطيه بعض الضعفاء، وكان على باب داره صخرة عظيمة، فقال لابنه: ارفع هذه الصخرة، فلم يستطع رفعها لعظمها وثقلها، فقال له: أراك ضعيفا فخذ هذا المال، ودفعه إليه"(٢).

وقد تقدم في ترجمة محمد بن القاسم المحاربي أن ابن حماد الحافظ نص على أن ابن عقدة يُدخل عليه الحديث.

أقوال النقاد:

قال ابن عدي:" كان صاحب معرفة وحفظ، ومقدم في هذه الصنعة، إلا أني رأيت بعض مشايخ بغداد مسيئين الثناء عليه، وسمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتديَّن بالحديث، لأنه كان يحمل شيوخاً بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخة وأمرهم أن يرووها، فكيف يتيدين بالحديث ويعلم أن هذه النسخ هو دفعها إليهم يرويها عنهم، وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة، وسمعت محمد بن سليمان الباغندي يحكي فيه شبيهاً بذلك، وقال: كتب إلينا، أنه قد خرج شيخ بالكوفة، عند نسخ الكوفيين، فقدمنا عليه، وقصدنا الشيخ، فطالبناه بأصول ما يرويه واستقصينا عليه، فقال لنا: ليس عندي أصل، إنما جاءني ابن عقدة بهذه النسخ فقال: ارويها يكن لك فيه ذكر، ويرحل إليك

(١) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، ١٦٠/١٦٦

(٢) تاريخ بغداد، ١٥٧/٦

أهل بغداد فيسمعونه منك، أو كما قال، وقد كان من المعرفة والحفظ بمكان، وقد رأيت فيه مجازفات في روايته، حتى كان يقول: حدثتني فلانة قالت: هذا كتاب فلان فقرأت فيه: حدثنا فلان، وهذه مجازفة، وكان مقدماً في الشيعة وفي هذه الصنعة أيضاً، ولم أجد بُداً من ذكره لأني اشترطت في أول كتابي هذا أن أذكر من تكلم فيه متكلم، ولا أحابي، ولولا ذلك لم أذكره للذي كان فيه من الفضل والمعرفة"(١). وقال عبد الله بن أحمد: "منذ نشأ هذا الغلام أفسد حديث الكوفة"(٢).

وتعددت النقولات عن الدارقطني في ابن عقدة، قال السلمي عن الدارقطني: "حافظ محدث، ولم يكن في الدين بالقوي، ولا أزيد على هذا"(٣). وقال الحاكم: "قلت لأبي الحسن الدارقطني ما بال أبي العباس بن سعيد لم تذكره بشيء؟ فقال: شيخنا ولا أدري ما أقول، غير أني أنكر على من اتهمه بالوضع، إنما بلاؤه هذه الوجادات.....غير أني أشهد أن من اتهمه بالوضع فقد كذب"(٤). وقال في رواية الدَّقَّاق عنه: "كان رجل سوء"(٥). وقال البرقاني: سألت الدارقطني عنه فقلت: "أيش أكبر ما في نفسك عليه؟ فوقف، ثم قال: الإكثار من المناكير"(٦). وقال أيضاً: "كان إذا ضاق عليه مخرج حديث في مستخرجه على صحيح البخاري، أخرجه عن يونس بن سابق ويونس هذا لا يُعرف في الدنيا، ولا يُدرى من هو"(٧). وقال حمزة السهمي:" سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن

(١) الكامل، ٣٣٩/١.
(٢) تاريخ بغداد، ١٥٥/٦.
(٣) سؤالات السلمي للدارقطني، ٤٠/١٠٦.
(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني، ٣٥/٩٦.
(٥) تاريخ بغداد، ١٥٨/٦
(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني، ٣١/٦٧.
(٧) لسان الميزان، ٥٧٢/٨.

عقدة: إذا حكى حكاية عن غيره من الشيوخ في الجرح فهل يقبل قوله أم لا؟ قال: لا يقبل"[١].

وقال ابن عبد الهادي:" ابن عقدة لا يتعمد وضع متن، لكنه يجمع الغرائب والمناكير، وكثير الرواية عن المجاهيل، والله أعلم بحاله في الأسانيد"[٢]، وقال الذهبي:" وكل أحد يخضع لحفظ ابن عقدة، ولكنه ضعيف"[٣]. وقال أيضًا: "ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع متن الحديث، أما الأسانيد فلا أدري، وقد أفردت ترجمته في جزء"[٤]. قال الحافظ ابن حجر: "ولا أظنه كان يضع في الإسناد، إلا الذي حكاه ابن عدي، وهي الوجادات التي أشار إليها الدارقطني"[٥].

وقال المعلمي:" ابن عقدة ليس بعمدة، وفي سرقة الكتب، والأمر بالكذب، وبناء الرواية عليه ما يمنع من الاعتماد على الرجل فيما ينفرد به"[٦].

خلاصة أقوال النقاد: توافقت أقوال النقاد مع رأي محمد بن أحمد الحافظ، فأبو العباس بن عقدة أحد الحفاظ، ولكنه ابتلي بالوجادات والتساهل في طريقة الرواية بها، وإدخال الأحاديث على الرواة وتلقينهم ما ليس بحديثهم، والإكثار من الرواية عن المجاهيل، وجمع الغرائب والمنكرات؛ وهذه الأمور أثرت على قبول روايته فضُعِّف بسببها، وعلى أقواله في الجرح والتعديل، فلا يعتمد عليها.

---

(١) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، ٣٣.
(٢) طبقات علماء الحديث، ٣/٣١.
(٣) تاريخ الإسلام، ٧/٦٥٦.
(٤) تذكرة الحفاظ، ٣/٤١.
(٥) لسان الميزان، ١/٦٠٥.
(٦) التنكيل، ١/٣٧٣

٥- أحمد بن محمد بن السَّرِي بن يحيى بن أبي دارم المحدِّث.

قال الذهبي:" قال محمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ – بعد أن أرخ موته–: "كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه: إن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن. وفي خبر آخر في قوله تعالى: "وجاء فرعون" عمر "ومن قبله" أبو بكر "والمؤتفكات" عائشة وحفصة. فواقفته على ذلك.

ثم إنه حين أذن الناس بهذا الاذان المحدث وضع حديثاً متنه: تخرج نار من قعر عدن تلتقط مبغضي آل محمد. وواقفته عليه.

وجاءني ابن سعيد في أمر هذا الحديث، فسألني، فكبر عليه، وأكثر الذكر له بكل قبيح، وتركت حديثه، وأخرجت عن يدي ما كتبته عنه.

ويحتجون به في الاذان.

زعم أنه سمع موسى بن هارون، عن الحِمَّانى، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي محذورة، قال: كنت غلاماً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اجعل في آخر أذانك حي على خير العمل.

وهذا حدثنا به جماعة عن الحضرمي، عن يحيى الحِمَّانى، وإنما هو اجعل في آخر أذانك: الصلاة خير من النوم.

تركته ولم أحضر جنازته"[١].

أقوال النقاد:

قال ابن عبد الهادي:" كان موصوفاً بالحفظ لكن كان يترفض، واتهم بالكذب"[٢].

(١) ميزان الاعتدال، ١٣٩/١. وسير أعلام النبلاء، ٥٧٦/١٥.

(٢) طبقات علماء الحديث، ٧٨/٣.

قال الذهبي:" الكوفي الرافضي الكذاب. روى عنه الحاكم، وقال: رافضي، غير ثقة"(١).

وقال أيضاً: " الحافظ المسند الشيعي، جمع في الحط عن الصحابة، وكان يترفض، وقد اتهم في الحديث، وكان موصوفاً بالحفظ، له ترجمه سيئة في الميزان ذكرنا فيها ما حدّث به من الإفك المبين لا رعاه الله"(٢). وقال أيضاً:" شيخ رافضي لا يوثق به"(٣). وترجم له ابن حجر في لسان الميزان (٤) واكتفى بما نقله الذهبي ولم يتعقبه. وقال ابن عرَّاق:" رافضي كذاب"(٥).

خلاصة أقوال النقاد:

أبو بكر بن أبي دارم، أحد الحفاظ إلا أنه رافضي كذاب وضاع، وقد وقف الحافظ ابن حمّاد الكوفي على وضعه للحديث، وتركه لأجل ذلك حتى أنه لم يحضر جنازته، وقد تتابع النقاد على نقل كلام الحافظ ابن حمَّاد واعتماده.

٦ - إسحاق بن محمد بن مروان أبو العباس الغزَّال القطان، أبو العباس الكوفي.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة يخبرني أن أبا الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ حدثهم قال: سنة ثماني عشرة وثلاثمائة، فيها مات أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان الغزَّال يوم الخميس لأربع خلون من ربيع الأول، وكان أكثر مقامه بالرقة، ويقدم إلى الكوفة في السنين، وكان ليس يحسن يقرأ ولا يكتب. وكان ابن سعيد يعني أبا العباس بن عقدة،

(١) ميزان الاعتدال، ١٣٩/١.
(٢) تذكرة الحفاظ، ٦٧/٣.
(٣) المغني في الضعفاء، ٥٤/١.
(٤) لسان الميزان، ٦١٠/١.
(٥) تنزيه الشريعة، ٣٢/١.

يخرج له السماع من عنده، زعم في كتاب أبيه فيلقيه منه في الإملاء، ويقرأ عليه. وقلت لابن سعيد: أشتهي أن أرى شيئا من سماعه، فكان يريني الشيء بعد عسر فالله أعلم"(١).

أقوال النقاد:

قال الدارقطني:" جعفر وإسحاق أبناء محمد بن مروان ليسا ممن يحتج بحديثهما"(٢). وقال محمد الحجاجي:" يتكلمون فيه"(٣). وذكره الذهبي في الميزان(٤)، وفي المغني في الضعفاء(٥) وذكر كلام الدارقطني ولم يتعقبه، وذكره ابن حجر في لسان الميزان(٦) وأورد كلام ابن حمّاد الحافظ، وكلام الدارقطني والحجاجي، ولم يتعقبهم بشيء.

خلاصة أقوال النقاد: إسحاق بن محمد بن مروان ضعيف ولا يحتج بحديثه؛ كما نص الدراقطني، وغيره من النقاد، وقد بينت الحكاية التي ساقها ابن حمّاد الحافظ سبب ضعفه، فهو لا يُحسن القراءة والكتابة، ولذلك يُدخل عليه ابن عقدة الأحاديث، فيتلقنها دون تمييز وتمحيص.

٧- الحسن بن حُبَاش بن يحيى بن محمد بن أبان بن الفِيْرَزان، أبو محمد الدِّهْقان.

قال الخطيب البغدادي:" كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة، وحدثني بذلك محمد بن علي الصوري عنه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان قال: سنة ثلاث وثلاثمائة فيها مات الحسن بن حباش بن يحيى الدِّهْقان،

(١) تاريخ بغداد، ٤٣٢/٧.
(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني، ١٠٨، وتاريخ بغداد، ٤٣٢/٧.
(٣) تاريخ بغداد، ٤٣٢/٧.
(٤) ميزان الاعتدال، ٢٠٠/١.
(٥) المغني في الضعفاء، ٧٣/١.
(٦) لسان الميزان، ٧٧/٢.

وكان الكلام فيه كثيراً، وكان في الظاهر يظهر الأمانة، وكان يُرمى بغير ذلك في الدين بأمر عظيم"[١].

أقوال النقاد: ترجم له السمعاني[٢] في الأنساب وأورد كلام ابن حمّاد الحافظ من طريق الخطيب، وقال ابن الأثير:" وكان متهماً في دينه"[٣]، وقال الذهبي:" تكلموا فيه"[٤]، وقال ابن الأثير:" وكان متهماً في دينه"، وقال ابن ناصر الدين[٥]:" ذكره أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ في تاريخه في ذكر من توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة" ثم ساق كلام ابن حمَّاد المتقدم. وذكره ابن حجر[٦] في لسان الميزان، ونقل كلام ابن حمَّاد بمثل ما تقدم إلا أنه قال فيه:" وكان في الظاهر يُظهر مذهب الإمامية".

خلاصة أقوال النقاد:

الحسن بن حُباش متهم فيه دينه وعدالته، كما أشار ابن حمَّاد الحافظ، وقد تتابع النقاد على نقل كلامه، فذكروه في كتبهم، واعتمدوه في بيان منزلة الحسن بن حُباش جرحاً وتعديلاً.

٨- الحسن بن الطَّيِّب بن حمزة البَلْخِي، أبو علي الشُّجاعي.

قال حمزة السهمي:" سألت أبا الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ بالكوفة، عن الحسن بن الطيب، فقال: حدثني أحمد بن علي الخزَّاز، قال: سمعت ابن زيدان، وذكر له أن ابن سعيد يتكلم في الحسن بن الطيب البلخي، فقال ابن زيدان: ما

(١) تاريخ بغداد، ٢٥٧/٨.
(٢) الأنساب، ٣٦٠/٩.
(٣) اللباب، ٤٥١/٢.
(٤) تاريخ الإسلام، ٦٥/٧.
(٥) توضيح المشتبه، ٥٢/٣.
(٦) لسان الميزان، ٣٢/٣.

للبلخي؟ كتبت عنه قمطراً، قال ابن سفيان: وأحسبه قال: ثقة. وسمعت أبا الحسن بن سفيان يقول: حدثني زيد بن علي الخلال، قال: سمعت ابن سعيد يعاتب أبا القاسم بن منيع في البلخي، ويقول له: أنزلته عليك، وأفدت عنه؟! فقال: ما للبلخي؟ ما سألته عن شيخ إلا أعطاني صفته وعلامته ومنزله. وسمعت أبا الحسن بن سفيان الحافظ يقول: حدثني أن عبد الرحمن بن محمد بن عمير الهمداني، قال: قال لي علي بن العباس المقانِعي، عمن يروي البلخي كتاب التفسير؟ فقلت له: عن ابن السائب، عن أبيه، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، فقال علي بن العباس: لابن عباس جرّوا هؤلاء كلهم في شريط أو قال حبل. وسمعت أبي سفيان يقول: حدثني غير واحد، عن الحضرمي، أنه قال: هو كذاب. والله أعلم فيما اختلفوا فيه"(١).

وقال الخطيب البغدادي: " كتب إلي أبو طاهر المعدل من الكوفة يذكر أن أبا الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفيان القرشي حدثهم، قال: سنة سبع وثلاثمائة فيها مات أبو علي الحسن بن الطيب البلخي ببغداد. وقيل لي: اجتمع عليه ببغداد من الناس ما لا يحصي عددهم إلا الله، وقد كان الحضرمي فيما بلغني يكثر الكلام فيه ويكذبه، ورأيت كثيراً من مشايخنا المتقدمين يوثقونه"(٢).

أقوال النقاد:

قال مسلمة بن القاسم:" ثقة"(٣). وقال علي بن عمر بن محمد الحربي:" وجدت في كتاب أخي بخطه: أنه كان به ضعف البصر في عينيه جميعاً، وكان في أذنه ثقل، وكان يسمع ما يقرأ عليه، وإذا أملى لقنوه، وكان جيد الحفظ لحديثه"(٤). وقال حمزة السهمي:" سألت الدارقطني عن الحسن بن الطيب البلخي؟ فقال: لا يساوي شيئاً؛ لأنه

(١) سؤالات حمزة للدارقطني، ٢٤٦، وتاريخ بغداد، ٣٠٧/٨.
(٢) تاريخ بغداد، ٣٠٧/٨.
(٣) لسان الميزان، ٦١/٣.
(٤) تاريخ بغداد، ٣٠٧/٨.

حدث بما لم يسمع"[١]. وقال البرْقاني: كلمت الإسماعيلي في روايته عن الحسن بن الطيب الشجاعي، فقال:" نحن سمعنا منه قديماً، وكان إذ ذاك مستوراً، وكتبه صحاحاً، وإنما أفسد أمره بأخرة"[٢].

وقال الخطيب البغدادي: سألت البرقاني عن الحسن بن الطيب؟ فقال: كان الإسماعيلي حسن الرأي فيه، فذكرت له أنه عند البغداديين ذاهب الحديث، فقال: لما سمعنا منه كان حاله صالحاً. قال البرْقاني: وهو ذاهب الحديث. قلت للبرقاني مرة أخرى: هل الحسن بن الطيب الشجاعي ضعيف؟ فقال: نعم ضعيف، ضعيف"[٣]. وقال ابن عدي:" كان له عم، يقال له الحسن بن شجاع فادعى كتبه حيث وافق اسمه اسمه. أخبرني عبدان بهذا وكان عبدان يحدث عن عمه وقد حدث أيضاً بأحاديث سرقها" وذكر حديثاً سرقه، ثم قال:" والحسن بن الطيب بن شجاع هذا كان يحدث عن قوم من أهل البصرة ماتوا في سنة نيف وثلاثين إلى أربعين، وعن أهل الكوفة كذلك، وما أشبه قصته بما ذكره لنا عبدان الأهوازي أن هذه كتب عمه فوافق اسمه فادعاها"[٤]. وقال الخليلي:" ضعيف، لا يُعبأ به"[٥].

خلاصة أقوال النقاد:

الحاصل من أقوال النقاد أنه كان مستوراً في بداية أمره ثم طرأ عليه الضعف الشديد، وسرقة الحديث بأخرة، كما ذكر الإسماعيلي، ولذلك ذكر محمد بن أحمد الحافظ أن مشايخه المتقدمين يوثقونه لما كان من حسن حاله في أول أمره.

---

(١) سؤالات حمزة للدارقطني،٢٤٦.
(٢) تاريخ بغداد، ٣٠٧/٨.
(٣) تاريخ بغداد، ٣٠٧/٨.
(٤) الكامل ٢٠٦/٣.
(٥) الإرشاد، ٩٣٦/٣.

٩- محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي المعروف بالسُّوداني (ت ٣٢٦).

قال حمزة السهمي: سألت أبا الحسن بن سفيان بن حمَّاد الحافظ بالكوفة، عن محمد بن القاسم السوداني المحاربي؟ فقال: ما رؤي له أصل قط، وكان يؤمن بالرجعة، قال ابن سفيان: وحضرت مجلسه وحسين بن سعيد يقرأ عليه كتاب النهي عن حسين بن نصر بن مزاحم، فلما فرغ أعطاني أُبَلِّغ فيه، فقلبت ظهره فإذا عليه أسماء جماعة قد ماتوا قبل أن يحدث بسنين، فقال لي ابن أبي الفتح الهاشمي: بلغ لي، فقلت له: اسمك عليه، فقال: اسكت. فلما انصرفنا قال: هذا كتاب جعفر بن حارز سمعته سنة ست وثمانين وليس هو كتاب السُّوداني ولا له فيه سماع"(١).

وقال السهمي: سألت أبا الحسن بن حماد الحافظ القرشي الكوفي عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي؟ فقال:" ليس بشيء وهو يعرف بالسُّوداني، وكان ابن عقدة يُدخل عليه الحديث، وكان غالياً، وذُكر أنه له ابن غالٍ ما كان يخرج يده من كمه، ويقول: قد صافحت به الإمام حتى نهاه الإمام ابن عمر أمير الكوفة"(٢).

أقوال النقاد:

قال ابن نقطة:" ضعيف، يقال: إنه كان يؤمن بالرجعة، حدث عن حسين ابن نصر بن مزاحم، ذكره حمزة السهمي في السؤالات للدارقطني"(٣). وقال الذهبي في المغني:" مشهور، ضُعِّف، يقال كان يؤمن بالرجعة، كذاب"(٤). وقال في الميزان:" تُكلِّم فيه، وقيل: كان يؤمن بالرجعة، قاله أبو الحسن بن حمَّاد الكوفي الحافظ وزاد فقال: ما رؤى له أصل. وقد حدث بكتاب النهى عن حسين بن نصر بن مزاحم ولم يكن له فيه سماع"(٥).

---

(١) سؤالات السهمي للدراقطني، ٣٨/٩٣.
(٢) المصدر السابق، ٦٩/١٠٨.
(٣) تكملة الإكمال لابن نقطة، ٣٦٢/٣.
(٤) المغني في الضعفاء، ٦٢٥/٢.
(٥) ميزان الاعتدال، ١٤/٤.

وأقره ابن حجر في لسان الميزان [١]. وقال ابن ناصر الدين:" ضعيف"[٢]. وقال المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة:" ليس بثقة"[٣].

خلاصة أقوال النقاد:

محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي؛ ليس بشيء، يدعي السماع، وكان ابن عقدة يدخل عليه الحديث، وهو من غلاة الرافضة كما ذكر ابن حمّاد وقد اتفق معه النقاد على ضعفه وتتابعوا على نقل كلامه دون تعقب أو رد.

(١) لسان الميزان، ٤٥/٧.

(٢) توضيح المشتبه، ٢٠٧/٥.

(٣) الفوائد المجموعة، ص ٥٩٣.

المبحث الرابع: منهج محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ في الجرح والتعديل:

يتضح مما سبق أن الإمام محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ من المحدثين الذين لهم إسهام ملحوظ في نقد الرجال، وقد تميزت أقواله في الجرح والتعديل بالدقة والاعتدال، مما جعل لها قبولًا معتبرًا لدى الأئمة النقاد الذين جاءوا بعده. ويُلاحظ من خلال تتبع أقواله أنه سلك منهجًا نقديًا علميًا يجمع بين التحري والإنصاف، ويميل إلى تفصيل الأحكام وإبداء الأسباب، مع قدر ظاهر من الاستقلال في إصدار الأحكام وعدم الاكتفاء بالنقل المجرد عن غيره.

وقد حظيت أحكامه النقدية بمراجعة واعتماد من قبل الأئمة المتأخرين، مما يدل على مكانته العلمية وثقة النقاد بمناهجه وأحكامه. وفيما يلي أبرز معالم منهجه، ثم مقارنة أقواله بأقوال بقية النقاد:

أولًا: معالم منهج محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ في الجرح والتعديل:

١-الاعتماد على المعرفة المباشرة: اعتمد في نقده للرواة على المعرفة الشخصية بهم أو على الرواية عن مشايخه الذين خبروا حال الرواة، مما أضفى على أقواله طابع المعاينة المباشرة أو شبه المباشرة.

٢-التفصيل في إصدار الأحكام: لم يقتصر على إطلاق ألفاظ التعديل أو الجرح دون بيان، بل حرص على ذكر سبب الجرح أو سمة التوثيق، مثل قلة الحديث أو الاختلاط أو حسن العبادة أو فساد المذهب.

٣-التحرز في الجرح والتعديل: يظهر في عباراته التروي والتحرز؛ فلا يقدم على الجرح إلا بقرائن قوية، ولا يعدل إلا مع التأكد من صحة النقل والمعرفة التامة بحال الراوي.

٤-العدل والإنصاف: كان يتحرى العدل، فيعطي كل راوٍ منزلته المستحقة وفق ما ظهر له من حاله، ولا يغلب جانب التسرع في إطلاق الأحكام.

٥-التعليل النقدي: يتميز منهجه بذكر العلل والأسباب عند الجرح، فلا يكتفي بوصف الراوي بأنه ضعيف مثلًا، بل يوضح سبب ذلك: غرابة الأحاديث، أو اتهامه بالقدر، أو روايته عن المجاهيل.

٦-الاستقلال النقدي: كان له اجتهاده الخاص في نقد الرواة، ولم يكن مجرد ناقل لأحكام النقاد، بل كثيرًا ما يظهر تحليله واستنباطه لحال الراوي بناءً على الروايات والسماع.

ثانيًا: مقارنة أقواله بأقوال النقاد:

١-غالبية أقواله توافق أقوال كبار النقاد: حيث إن توثيقه أو جرحه للرواة جاء متسقًا ومتوافقاً في الغالب مع أقوال النقاد قبله أو بعده كالعقيلي، وابن عدي، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم

٢-قلة موارد المخالفة: لم تظهر مخالفات جوهرية بينه وبين كبار النقاد، وإنما وقعت بعض الفروق في التشديد أو التخفيف في التقدير النقدي، دون أن تصل إلى اختلاف جوهري.

٣-اعتماد النقاد على أقواله: اعتمد كثير من المتأخرين على أحكامه، واستشهدوا بها عند الكلام على الرواة الذين قلّت عنهم الأخبار أو اختلفت فيهم الأقوال، مما يدل على ثقة الأئمة برأيه النقدي.

٤-دقة عباراته مقارنة بغيره: تتسم عباراته بالدقة وعدم الإطلاق، مما جعله أقرب إلى منهج كبار النقاد، كأحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

الخاتمة:

بعد استقراء أقوال الإمام محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ، ودراسة منهجه النقدي من خلال نصوص الجرح والتعديل المنقولة عنه، أمكن التوصل إلى جملة من النتائج المهمة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. **بلغ عدد الرواة الذين تناولهم بالنقد** في هذا البحث (٣٣) راوياً، تنوعت أقواله فيهم بين التعديل والجرح بحسب ما اقتضته حال كل راوٍ.

٢. **بلغ عدد الرواة الذين عدلهم** (٢٤) راوياً، وقد جاءت عبارات التوثيق متنوعة، تراوحت بين: الثقة، والصدق، والصلاح في الدين، والاستقامة، مما يدل على دقة الإمام في تصنيف الرواة بحسب مراتبهم، وعدم إطلاق التوثيق على وجه واحد.

٣. **أما الرواة الذين جرحهم** فعددهم (٩) رواة، وقد اتسمت عبارات الجرح التي أطلقها بالوضوح والتعليل، فلم يكتف بالحكم، بل كثيرًا ما بين أسباب الجرح، كضعف الحفظ، أو الاتهام بالكذب، أو الميل إلى البدعة، أو كثرة الغرائب.

٤. **تميّزت أقواله النقدية بالتفصيل الدقيق في أحوال الرواة**، حيث لم يكن يقتصر على الجرح أو التعديل المجمل، بل كان يُبيّن أوجه القوة أو الضعف في الراوي، ويفصل في حاله بحسب ما تقتضيه معرفته ومعطيات النقد، مما يجعل أقواله ذات قيمة عالية في الميزان النقدي.

٥. **غالبية أقواله جاءت موافقة لأقوال كبار النقاد**، كأحمد بن حنبل، وابن معين، والعقيلي، والذهبي، وابن حجر وغيرهم، مما يدل على صحة منهجه وقوة معرفته، مع ندرة الموارد التي خالفه فيها بعض النقاد، وغالبًا ما كانت المخالفة في مراتب دقيقة لا في أصل الحكم.

٦. **أظهرت أقواله استقلالًا نقديًا واضحًا**، إذ لم يكن مجرد ناقل، بل بدا في كثير من أحكامه تحرّيه واستنباطه بناءً على الدراسة والمعايشة لأحوال الرواة.

٧. **وفي الجملة**، فإن الإمام محمد بن أحمد بن حماد الحافظ يمثل أنموذجًا للنقد الحديثي المتين الذي يقوم على الأمانة العلمية، والتفصيل، والتحرّي، والإنصاف، مما أكسب أقواله مكانة معتبرة لدى النقاد المتأخرين الذين نقلوا عنها واعتمدوا عليها في ميزان الجرح والتعديل.

التوصيات:

في ضوء النتائج المتحصلة من هذه الدراسة، يُوصى بالآتي:

١-الاهتمام بدراسة مناهج النقاد المتقدمين دراسة تطبيقية موسعة، من خلال تتبع أقوالهم التفصيلية في الرواة، وموازنتها بأقوال غيرهم، لإبراز خصائص كل ناقد واتجاهه النقدي بدقة علمية.

٢-جمع الأحاديث التي أعلها محمد بن أحمد بن حماد الحافظ في الجرح ضمن مشروع موسوعي، مع تحليلها وترتيبها، لتيسير الإفادة منها للباحثين.

٣-العناية بالرواة الذين قلّ فيهم الكلام، وذلك بجمع مروياتهم وتحليلها، بما يسهم في استكمال الصورة النقدية لهؤلاء الرواة، ويعين على إصدار حكم أدق بشأنهم.

٤-دعوة الباحثين إلى المزيد من التحقيق في منهج النقاد الذين لم تكثر عنهم المؤلفات الخاصة، والذين كانوا يُرجع إليهم في طبقات التعديل والجرح، لاستكمال جوانب النقد الحديثي التي لم تُدرَس بعد بالتحليل الكافي.

المصادر والمراجع:

- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: د. عامر حسن صبري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، سؤالات الحاكم للدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الحلبي، كشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الحلبي، كشف الحثيث، تحقيق: حمدي السلفي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، دار أطلس الخضراء، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي وآخرون، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

- عبد الرحمن بن محمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨/١٩٩٧.
- علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: محب الدين العمري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- علي بن محمد بن عبد الملك ابن ماكولا، الإكمال، تحقيق: إبراهيم الزيبق وكامل عياد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ديوان الضعفاء، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، طبقات الحفاظ، تحقيق: د. عبد العزيز الكحلوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، التاريخ الكبير، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- محمد بن محمد بن محمد الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
- نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: عبد الله البنا وآخرين، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- يوسف بن قزغلي بن عبد الله سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- عبد الله بن محمد بن يوسف بن عراق الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعة، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد البغدادي، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ابن القطان الفاسي، علي بن محمد، بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- ابن عبد الهادي المقدسي، محمد بن أحمد، طبقات علماء الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.
- اليافعي، عبد الله بن أسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

Sources and References

1. Ahmad ibn Ali ibn Thabit al-Khatib al-Baghdadi, *Talkhis al-Mutashabih*, Edited by Kamal Yusuf al-Hut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1998.
2. Ahmad ibn Ali ibn Thabit al-Khatib al-Baghdadi, *Tarikh Baghdad*, Edited by Bashar Awwad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed., 1422H/2002.
3. Ahmad ibn Ali ibn Thabit al-Khatib al-Baghdadi, *Su'alat al-Barqani li al-Daraqutni*, Edited by Mahfuz al-Rahman Zain Allah al-Salafi, Maktabat al-Ulum wa al-Hikam, Madinah, 1st ed., 1404H.
4. Ahmad ibn Ali ibn Thabit al-Khatib al-Baghdadi, *Su'alat al-Sulami li al-Daraqutni*, Edited by Dr. Amer Hasan Sabri, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1423H.
5. Ahmad ibn Ali ibn Thabit al-Khatib al-Baghdadi, *Su'alat al-Hakim li al-Daraqutni*, Edited by Muwafaq ibn Abdullah, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1404H.
6. Ibrahim ibn Abdulrahman ibn Ibrahim al-Halabi, *Kashf al-Hathith 'an man Rumi bi Wad' al-Hadith*, Edited by Hamdi ibn Abdulmajid al-Salafi, Dar al-Bashaer al-Islamiyyah, Beirut, 1st ed., 1413H/1993.
7. Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Dimashqi, *Al-Bidayah wa al-Nihayah*, Edited by Abdullah ibn Abdulmuhsin al-Turki, Dar Alam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1417H/1996.
8. Burhan al-Din Ibrahim ibn Abdulrahman al-Halabi, *Kashf al-Hathith*, Edited by Hamdi al-Salafi, Dar al-Bashaer al-Islamiyyah, Beirut, 1st ed., 1413H.
9. Abdulghani ibn Abdulwahid al-Maqdisi, *Al-Kamal fi Asma' al-Rijal*, Edited by Shadi ibn Muhammad Al-Nu'man, Dar Atlas al-Khadra', Riyadh, 1st ed., 1436H/2015.
10. Abdulkarim ibn Muhammad ibn Mansur al-Sam'ani, *Al-Ansab*, Edited by Abdulrahman al-Mu'allimi and others, Dar al-Jinan, Beirut, 1st ed., 1408H.
11. Abdulrahman ibn Muhammad ibn Adi al-Jurjani, *Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal*, Edited by Adel Abdulmawjud and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1418H/1997.
12. Ali ibn al-Hasan ibn Hibatullah ibn Asakir, *Tarikh Dimashq*, Edited by Muhibb al-Din al-Umari, Dar al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1415H.

13. Ali ibn Muhammad ibn Abdulmalik ibn Makula, *Al-Ikmal*, Edited by Ibrahim al-Zaybaq and Kamil 'Ayyad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1418H/1998.
14. Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi, *Tarikh al-Islam*, Edited by Omar Abdulsalam Tadmari, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1407H/1987.
15. Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi, *Tadhkirat al-Huffaz*, Edited by Bashar Awwad Ma'ruf, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1st ed., 1427H/2006.
16. Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi, *Diwan al-Du'afa'*, Edited by Muhammad ibn Abdulrahman al-Khamis, Dar al-Asimah, Riyadh, 1st ed., 1409H.
17. Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi, *Siyar A'lam al-Nubala'*, Edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 3rd ed., 1405H/1985.
18. Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi, *Tabaqat al-Huffaz*, Edited by Abdulaziz al-Kahlut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1405H.
19. Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi, *Al-Kashif fi Ma'rifat Man Lahu Riwayah fi al-Kutub al-Sittah*, Edited by Muhammad Awwamah, Dar al-Qiblah, Jeddah, 1st ed., 1406H.
20. Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi, *Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal*, Edited by Ali Mu'awwad and Adel Abdul Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2006.
21. Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim al-Bukhari, *Al-Tarikh al-Kabir*, Edited by Mustafa Abdulqadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1422H/2001.
22. Muhammad ibn Abdulrahman ibn Muhammad ibn Nasir al-Din al-Dimashqi, *Tawdih al-Mushtabih*, Edited by Muhammad Na'im al-Arqasusi, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed., 1418H/1998.
23. Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad al-Jazari, *Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra'*, Edited by Badr ibn Abdullah al-Badr, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1423H/2003.

24. Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr al-Haythami, *Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id*, Edited by Abdullah al-Banna and others, Dar al-Rayan lil-Turath, Cairo, 1st ed., 1407H/1987.
25. Yusuf ibn Qazghali ibn Abdullah Sibṭ ibn al-Jawzi, *Mir'at al-Zaman fi Tawarikh al-A'yan*, Edited by Khalil al-Mansur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1417H/1997.
26. Abdullah ibn Muhammad ibn Yusuf ibn Iraq al-Kinani, *Tanzih al-Shari'ah al-Marfu'ah 'an al-Ahadith al-Mawdhu'ah*, Edited by Abdulwahhab Abdulatif, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1399H/1979.
27. Ali ibn Umar ibn Ahmad al-Daraqutni, *Al-Mu'talif wa al-Mukhtalif*, Edited by Muwafaq Abdullah Abdulqadir, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st ed., 1423H.
28. Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar al-Asqalani, *Lisan al-Mizan*, Edited by Abdul Fattah Abu Ghuddah, Dar al-Bashaer al-Islamiyyah, Beirut, 1st ed., 1415H/1995.
29. Ali ibn Muhammad ibn Abdulmalik ibn al-Qattan al-Fasi, *Bayan al-Wahm wa al-Iham al-Waqi'in fi Kitab al-Ahkam*, Edited by Abdulrahman al-Faryuwani, Dar Taybah, Riyadh, 1st ed., 1418H.
30. Muhammad ibn Ahmad ibn Abdulhadi al-Maqdisi, *Tabaqat 'Ulama' al-Hadith*, Edited by Abdulmu'ti Amin Qal'aji, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1417H.
31. Abdulrahman ibn Abi Bakr al-Suyuti, *Tabaqat al-Mufassirin*, Edited by Ali Muhammad Umar, Maktabat Wahbah, Cairo, 1st ed., 1396H/1976.
32. Abdullah ibn As'ad al-Yafi'i, *Mir'at al-Jinan wa 'Ibrat al-Yaqzan*, Edited by Khalil al-Mansur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1417H/1997.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث :-..... ٢٣٨٠
مقدمة ٢٣٨٢
مشكلة البحث: ٢٣٨٢
حدود البحث: ٢٣٨٣
أهمية الموضوع وسبب اختياره:..... ٢٣٨٣
الدراسات السابقة: ٢٣٨٣
أهداف البحث: ٢٣٨٣
منهج البحث، وإجراءاته:..... ٢٣٨٤
خطة البحث:..... ٢٣٨٤
المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي:..... ٢٣٨٥
اسمه ونسبه:..... ٢٣٨٥
مولده: ٢٣٨٥
شيوخه:..... ٢٣٨٥
تلاميذه:..... ٢٣٨٥
مكانته العلمية:..... ٢٣٨٥
مؤلفاته:..... ٢٣٨٦
وفاته:..... ٢٣٨٦
المبحث الثاني: الرواة الذين عدّلهم الإمام محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ. ٢٣٨٧
١-إبراهيم بن السَّرِي بن يحيى بن المُقرئ. ٢٣٨٧

٢- إبراهيم بن نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسين أبو القاسم الفقيه، مولى بني زهرة، من أهل الكوفة..... ٢٣٨٧
٣-أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضرير المقرئ، مولى أبي أحمد بن الرشيد من أهل سر من رأى..... ٢٣٨٨
٤- جعفر بن أحمد بن كعب، أبو القاسم الكِلاَبِي..... ٢٣٨٩
٥- الحسن بن عبد الله بن أحمد الحوفي، أبو عبد الله الإخباري البَرِيدي. ٢٣٩٠
٦- الحسين بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله الكوفي..... ٢٣٩١
٧- زيد بن الحسن بن محمد الكندي، أبو الحسين الصائغ، يُعرف بابن بطَّة. ٢٣٩٢
٨- زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك بن فلفل بن دينار، أبو الحسين الكوفي المعروف بابن أبي اليابس..... ٢٣٩٢
٩- عبد الله بن زيدان بن بريد بن زر بن ربيع بن قطن، أبو محمد البَجَلي الكوفي. ٢٣٩٣
١٠- عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي ٢٣٩٤
١١- عبيد الله بن ثابت بن أحمد بن خازم أبو الحسن الحريري، مولى بني تميم، كوفي الأصل. ٢٣٩٥
١٢- علي بن أحمد بن الحسين العجلي، المعروف بابن أبي قِرْبة..... ٢٣٩٦
١٣- علي بن أحمد بن عمرو بن سعيد الحَرَامِي، أبو القاسم الجَبَّان الكوفي. ٢٣٩٧
١٤- علي بن الحسين بن بشير بن سلاَّمة الدِّهْقَاني..... ٢٣٩٧

١٥- علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عمر بن سعد بن مالك بن لحي بن عمرو بن يحيى بن الحارث، أبو القاسم النَّخعي القاضي المعروف بابن كاس. ٢٣٩٨
١٦- علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام بن الوليد بن عبد الله الشيباني، أبو الحسن الكوفي.....٢٣٩٩
١٧- علي بن محمد بن هارون بن زياد أبو الحسن الحِمْيَري الفقيه الكوفي. ٢٤٠٠
١٨- محمد بن أحمد بن موسى، أبو المثنى الدهقان، المعروف بالدَّرْدَائي. ٢٤٠١
١٩- محمد بن الحسين بن حفص الخثْعَمي، مولى الأُشْنَاني، أبو جعفر الكوفي. ٢٤٠٢
٢٠- محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، أبو الطيب اللَّخْمي.....٢٤٠٣
٢١- محمد بن عمران بن موسى بن إسماعيل الهمداني، أبو بكر البغدادي الخزَّاز.....٢٤٠٥
٢٢- محمد بن عمر بن أبي سعيد ٢٤٠٥
٢٣- محمد بن محمد بن عُقْبة بْن الوليد الشيباني، أبو جعفر الكوفي. ٢٤٠٦.
٢٤- هنَّاد بن السَّري بن يحيى بن السَّري الدارمي، المعروف بهنَّاد الصغير. ٢٤٠٧
المبحث الثالث: الرواة الذين جرّحهم الإمام محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سفيان الكوفي الحافظ.....٢٤٠٨
١- إبراهيم بن أحمد العجلي، أبو إسحاق الكوفي الأَبْزاري.....٢٤٠٨
٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العُمَري، أبو إسحاق الكوفي. ٢٤٠٩
٣- إبراهيم بن محمد بن عثمان، أبو حازم الحضرمي.....٢٤١٠

٤- أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، أبو العباس بن عقدة. ٢٤١٠
٥- أحمد بن محمد بن السَّرِي بن يحيى بن أبي دارم المحدِّث. ٢٤١٤
٦ - إسحاق بن محمد بن مروان أبو العباس الغزَّال القطان، أبو العباس الكوفي. ٢٤١٥
٧- الحسن بن حُبَاش بن يحيى بن محمد بن أبان بن الفِيْرَزان، أبو محمد الدِّهْقان..... ٢٤١٦
٨- الحسن بن الطَّيِّب بن حمزة البَلْخِي، أبو علي الشُّجاعي..... ٢٤١٧
٩- محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي المعروف بالسُّوداني (ت ٣٢٦).
..... ٢٤٢٠
المبحث الرابع: منهج محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ في الجرح والتعديل: ٢٤٢٢
أولًا: معالم منهج محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ في الجرح والتعديل: ٢٤٢٢
ثانيًا: مقارنة أقواله بأقوال النقاد: ٢٤٢٣
الخاتمة:..... ٢٤٢٤
التوصيات: ٢٤٢٥
المصادر والمراجع: ٢٤٢٦
فهرس الموضوعات ٢٤٣٢